

7951 - خلق الله عز وجل لبشرٍ معوقين ذهنياً

السؤال

لماذا خلق الله عز وجل أناساً معوقين ذهنياً؟.

الإجابة المفصلة

إن من أصول الدين الإيمان بحكمة رب سبحانه وتعالى في خلقه وأمره ، وفي قدره وشرعه ، بمعنى أنه لا يخلق شيئاً عبثاً ، ولا يشرع ما لا مصلحة فيه للعباد، فكل ما في الوجود فهو بقدرته ومشيئته ، قال تعالى : (الله خالق كل شيء) . وقد اقتضت حكمته البالغة خلق الأصداد ، فخلق الملائكة والشياطين ، والليل والنهار ، والطيب والخبيث ، والحسن والقبيح ، وخلق الخير والشر ، وفاضل وفاوت بين العباد في أبدانهم وفي عقولهم ، وفي قواهم ، فجعل منهم الغني والفقير ، والسليم والسقيم ، والعاقل وغير العاقل . ومن حكمة الله في خلقه أن يتلهم ويكتفي بعضهم ببعض ، ليتبين من يشكرون ومن يكفرن ، قال تعالى : (إنا خلقنا الإنسان من نطفة أم شاج نبتليه فجعلناه سمعياً بصيراً ... إلى قوله تعالى إننا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً) . وقال تعالى : (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) .

فالمؤمن المعافي إذا شاهد المعوقين عرف نعمة الله عليه فشكره على إنعامه ، وسأله العافية ، وعلم أن الله على كل شيء قادر .

والعباد عاجزون عن الإحاطة بحكمته ، لا يسئلون عما يفعل وهم يسألون سبحانه وتعالى ، فما علمت أيها المسلم من حكمة ربك فأمان به ، وما عجزت عنه فسلم فيه لربك وقل : الله أعلم وأحكم ، لاعلم لنا إلا ما علمتنا وهو العليم الحكيم .